

كلا وضع خطبه فيه فاخذ مالك ابن داود الكتاب وخياه في رحله قال
فلما ارادوا الرحيل قالوا لمرابط جيل شد يدك لا يهرب عليك فارتدوا
سارت كاذب وقد برينا الكرم من عيونهم قال فلما هم بين ذلك قال
يوسن دعني اودع سادق فلما ارادوا ان يلقاهم بعد هذا اليوم ام ما القا هم
ثم قال لعلهم ودعت من اهوي فودع ناظري ففوجت لثوب عند وداعه

وغدا يشتم فودع موحفا ما عاد يعاد الي ما تو ريعه
قال مالك ابن داود ما اكرمك من مملوك حيث تتعجب المهمل وهم يفعلون
بك هذا الفعل فقال باستيدي كل يعمل شاكلته ثم انشاء يقول شعرا

يقولون عمرو شام لك في الواري وانت لرو في اللوت تني وتدمج
فقلت دعوه مائد عه طباعه فكل انا يا الذي فيه ينفج
وامر مالك بنو دهم فقصدهم ففكوا بكاء شد يدك ويكايوسنوم

ثم قالوا يا يوسن ندما على ما فعلنا ولولا خشية ولدنا واستحيانا منه
لمردناك واجباه ليس عبد مؤمن يعمل شيئا من الخالفات (لاؤينم)
عليها فاء ذانم ففر الله قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه

ثم يستعقر الله جيد الله غفور رحيم قال تعالى انه من علمه سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده واصبح فاء ان الله غفور رحيم يعني من امن
واقب وصدق واخلص العمل لله وهرب الي الله ببدل الجهود وطيب ما فيه

من الدنس وفضل العثرات بقطرات العبرات على الذنوب السالفات
وقال ساقني فاقني اليك واقامني ذل الذنوب بين يديك وصلك
من صدرك استخير وليس سوا جانا يشك في عفوكم ارجو قبل
موتك وانت على الذي ارجو قد ير تأكل عيرت ونحو جسمي وانقاسي

فقد ظهر الظهير قال الاصمعي رحمه الله تعالى خرجت حاجا الي بيت الله الحرام
وترا ياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا اطوف اذ سمعت انبعا
وشكوي مما يحزن عزيرت فابتعد المصوت فاء ذال انساب حسن الوجوه
لطيف السائل وهو متعلق بلاء ستار الكعبة وهو يقول سمعته يقول

تامت

تامت العيون وغابت التيجم وانت ملك محي قديم الهى خلقت الملوك ابوابها
وقامت عليها حراسها وبارك مقتوح للسائلين وها انا سائلك يا كبر فقير
مدنك بيا بك مسكني بيا بك اطلب رحمتك يا كريم فلا تردني
خائيا من بابك مطر ودم اشنا يقول

- يارب يا موصوق يا اكرم • يا باسط الزرق والافضال والنعيم
- يا من يجيب دعا المضطر والظلم • يا ذا شق الضر والبلوى مع السقم
- قد نام وفدى حول البيت واليهراء • وانت يا حي يا قيوم لم تنم
- ادعوك ربي حزنا حزنا حزنا • فارحم خضوعي بحسن التمسك
- ان كان عفوك لا يرجوه عتري • فامتن بعودك على العاصم والكرم

ثم رفع راسه وقال يا سمعدي اطعك بمشيتك فلك المنفعة وعصيتك
بجهل فلك الحجة علي باء ظها وعنفك وابتدات حجتك على اسئلك ان ترجمني
وتغفر لي ذنوبي ولا تحزني رؤية جدي وقرت عيني بتذكرك محمد صلى الله
عليه وسلم في دار كرامتك يا رحمن يا رحيم ثم انشاء يقول شعرا

- انت يا رب العالمينا • وخلقنا لئلا نرجع اليك
- وصيت اليك قصد يا الهي • فانت السؤل والمتمنيا للحسينا
- اجبت بيار عموك يا الهي • لقرحنا بفضلك يا معيننا
- فانت الله ذوالافضال والفضل • وانت مولئ السؤل حشينا

ثم قال يا الهي الحسنات تسرك والسيئات لا تقرك يا كريم فذهب الي بابك
واعوغي مالا يقرك فما للعبد المتعب العاصي لا رحمتك ثم انشاء يقول شعرا

- ذنبه الا ايهما للملوم وكل حاجة • شكوت الذنوب فارحم شكيتي
- الا يا رحما انت كاشق كرتي • فحصب لي ذنوب كلها واقض حاجتي
- فزادي فليل الا ان اراه مبلغني • الى المآذ يا سي ام بعد سائتي
- انت يا دعوا الصبح رديتني • ومانى للربني عند جناحتي
- احترقني بالنار يا غياث المنا • فان رجائي فيك اي غياثي

قال الاصمعي رضي الله عنه يجعل يكره هذه الابيات حتى سقط مغشيا عليه على الارض

6